Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنزل نخلة[1] فترصَّد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم » .

ومن نافلة القول إن المهمة كانت استطلاعية وإن كتمان المهمة بلغ الذروة في السرية ، ولا يختلف عن أحداث الأساليب العسكرية السائدة في العصر الحاضر .

كل هذه السرايا كانت قبل غزوة بدر التي وقعت في ١٧ رمضان سنة ٢ هـ ، أي بعد حوالي تسعة عشر شهراً من هجرة الرسول ﷺ ، وقد حققت الغاية المرجوة منها ، فتعرف المسلمون على الأرض الجديدة المحيطة بهم ، وأصبحوا على علم تام بتحركات قريش . وهكذا علم الرسول ﷺ في السنة الثانية من دورية استطلاعية أن أبا سفيان قادم على رأس قافلة قريش التجارية وهو في طريق عودته من دمشق إلى مكة . ولما قرر الخروج لملاقاة القافلة أرسل دورية استطلاعية أمام قواته . وعند وصوله إلى بدر أرسل العيون « الجواسيس » يجلبون له الأخبار وقام باستطلاع شخصي ليتأكد من موقع قريش وقوتها[2] .

وعندما أسرت إحدى الدوريات غلامين أشرف بنفسه على استجوابهما ، واستطاع بحسن محاكمته أن يستنتج عدد قوات قريش ومكانها .

وأما الشورى ، التي تعد مبدأً أساسياً من مبادىء النظام الإسلامي[3] فقد كان الرسول يعتمدها في الأمور الدنيوية ، وكان يغرس

---

(١) اسم موضع على الطريق القديم بين مكة والطائف . (البلادي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٣١٧) .

(٢) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ١٢٠ .

(٣) القاسمي : نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي ، الحياة الدستورية ، ص ١٢٧ .